

الفصل 36: البنية الجسدية الخالدة، الجسد المحطم للجحيم (2).

فنفس الشيء قد حدث عدة مرات في السابق، حيث عدة عباقرة يقومون باختيار تقنية الشمس الدوارة أملين أنهم سيستطيعون المرور من مراحل التدريب الأولى بسرعة ثم التوقف عن استخدام هذه التقنية والانتقال لإستخدام تقنية أخرى. لكن للأسف خبايا هذه التقنية أكثر مما اعتقدوا ولا يستطيعون التغيير بسبب كون طريقة تحريك هذه التقنية لطاقة الدم مختلفة تماما عن أي تقنية في العالم بأكمله.

وهذا هو السبب الذي جعل طائفة البخور المطهرة تحرم التدريب على هذه التقنية.

"أنا أملك خططي الخاصة."

لي تشي يي ابتسم ولم يقل أي شيء آخر. فإنه لم يستطع إخبار هواي رين أنه يملك تقنية الشمس الدوارة بأكملها، فلو إكتشف الآخرين هذا فإنه سيواجه مشاكل لا يريد مواجهتها حاليا.

بالإضافة إلى أن هواي رين كان مدركا لحقيقة أن لي تشي يي ليس بشخص غبي، لذلك فإنه لم يقم بالتكلم بشأن هذا الموضوع أكثر.

"لقد سمعت بأن الأخ الثاني سيصل بعد بضعة أيام."

فالسبب الذي جاء فيه اليوم هواي رين إليه هو لإيصال هذا الخبر.

لي تشي يي قام بإيماء رأسه ولم يسأل أي شيء آخر. فبالنسبة له هذا الموضوع ليس بتلك الأهمية.

بعد مغادرة هواي رين، لي تشي يي عاد مجدد إلى التدريب. فبالرغم من أنه يملك تقنيتين من أفضل التقنيات في العالم إلا أنه لم يتوقف عن التدريب على الإطلاق.

فمرحلة توسيع القصر فيها ثلاثة مستويات هي الأخرى: أولا بناء التقنيات القانونية، ثانيا تطوير الجوهر، وثالثا تمديد الأرض.

فإنهاء مرحلة توسيع القصر، يعني أنه قد تم أخيرا الربط بين عجلة الحياة وقصر وبين التقنيات القانونية والجسد.

وبسبب هذا فإن لي تشي يي بإمكانه اختيار التدريب على أي تقنية يريدها، لكنه لم يرد البدء بعد في أي تقنية جديدة. فهدفه الحالي هو إكمال التدريب على تقنية السيوف الخفيين، وقوية بنية جسده.

فبالنسبة للمتدربين، مهما كانت قوة عجلة حياتهم وقصر قدرهم، فإنهما عديما النفع بدون بنية جسد قوية.

فعجلة الحياة وقصر القدر قد تم منحهما من قبل السماء قبل الولادة ولا يمكن زيادة مستواهما بالرغم من أنه بإمكان الشخص تقويتها. لكن بنية الجسد مختلفة، فإنه بإمكان الشخص الرفع من مستوى بنية الجسد التي ولد بها من خلال تدريبات شاقة.

وأي شخص بإمكانه أن يولد ببنية جسد فانية أو بنية جسد من مستوى الهوتيان أو الشيان تيان، أو من مستوى الملك وحتى بنية جسد من مستوى القديس، ولكنه من المستحيل أن يولد شخص ما ببنية جسد من مستوى الخالد. فمن يوم ولادة العوالم التسعة حتى الآن، لم يكن هنالك أي شخص مولود ببنية جسد من مستوى الخالد.

والشخص المولود ببنية جسد من مستوى الشبان تيان فإنه بإمكانه تقوية بنية جسده ومن خلال تدريبات شقّه لربما بإمكانه رفعها إلى مستوى لبمبك وربما حتى مستوى القديس أو حتى مستوى الخالد.

لكن، بنية الجسد من مستوى الهوتيان لا تملك تلك الفرصة. فمثلا بنية الجسد التي ولد بها شو هوي، بنية جيد النسر الفضي هي بنية جسد من مستوى الهوتيان.

ومن خلال التدريب فإنه بإمكان رفع بنية الجسد هذه حتى بنية جسد النسر السماوي أو ربما حتى أعلى سموى لها، بنية جسد النسر الخالد. وبالرغم من أن قوة بنية الجسد هذه في هذه المرحلة تعادل قوة بنية جسد ملك إلا أنه لا يمكن لها أن تصل إلى مرحلة الخالد.

فتغيير بنية الجسد من بنية جسد النسر الفضي إلى بنية جسد النسر السماوي هو مرحلة تقوية، أما بالنسبة لانتقال بنية جسد من مستوى الشبان تيان إلى بنية جسد من مستوى الملك لهو مسألة تقوية في المستوى نفسه وليس في بنية الجسد وحدها.

وحتى بنية جسد من مستوى الملك أو القديس تملك عدة مشاكل، فلو أراد شخص ما رفع مستوى بنية جسده، فإنه يجب عليه أن يجد بنية جسد مشابهة كثيرا للتي تدرّب عليها من قبل ذات مستوى أعلى، وبالنسبة لمن ولد ببنية جسد من مستوى الملك أو القديس فإنه لا يمكنهم إختيار أي بنية جسد للتدرّب عليها.

وهذا هو واحد من الأشياء الذي حطم العديد من العباقرة، فاضطرارهم إلى التدرّب على نوع واحد من بنية الجسد دون أي خيار آخر لأمر يسبب ضغطا كبيرا وبسبب هذا فإنهم لم يستطيعوا مواصلة التدرّب.

ولكن هنالك سر هائل لا يعلمه سوى قلة الناس، وذلك هو أنه هنالك بنية جسد بإمكانها إختيار أي نوع من بنيات الجسد التي يريد التدرّب عليها، وتلك هي بنية الجسد من مستوى الفان، بنية الجسد الأكثر شيوعا في العالم.

فالشخص بإمكانه تدريب جسده ذا مستوى الفان إلى أي بنية جسد أرواها، فلو أراد إختيار بنية جسد النسر الفضي، أو بنية جسد الثور الإمبراطور وبإمكانه الحصول حتى التدرّب على بنية جسد من مستوى الخالد.

ولكن بالرغم من عدم وجود أي مشكلة في تدريب أي شيء شخص ذي جسد من مستوى الفان إلا أن درجة الجهد والتدريب التي سيحتاجها لمور من مستوى الفان إلى مستوى الهوتيان لأكبر من الجميع، والأكثر من هذا أنه سيحتاج إلى تقنية بنية جسد مذهلة بالإضافة إلى معجون طبي، وكلما ازداد مستوى ذلك المعجون الطبي كلما كان ذلك أفضل.

ولي تشي بي كان مدركا أن الطريق الذي يوشك على إختياره هو طريق مليء بالألم ولكنه قد سبق وإختار هذا الطريق لتدربه منذ يوم حصوله على كتاب الجسد، واحد من كتب السماء التسعة، كنز حتى الأباطرة الخالدون أرادوا الحصول عليه.

فطائفة البخور المطهرة صدقت أن مين رين كان شخصا مقدسا وأنه قد ولد ببنية جسد من مستوى الخالد، لكن لي تشي بي كمعلمه كان مدركا تماما أن هذه الكلمات مجرد هراء تماما.

فمين رين الذي علمه منذ الصغر لم يولد ببنية جسد قديس أو بنية جسد ملك أو حتى بنية جسد من مستوى الشبان تيان، بل ولد ببنية جسد من مستوى الفان مثل لي تشي بي. فلو سمع شخص ما هذا ما كان ليصدق أن واحدا من أقوى الأباطرة الخالدين على مر العصور قد ولد ببنية جسد عديمة النفع ولكن هذه هي الحقيقة.

فعندما كان مين رين يافع السن، لي تشي بي علمه حقائق كلمة 'اليانغ' من كتاب الأجساد التي تعني الشمس وبسبب هذا فإنه قد إستطاع الحصول على بنية جسد الشمس الخالدة، بنية من بنيات الجسد الإثنا عشر الخالدة.

اليوم، لي تشي بي قام باستدعاء كتاب الأجساد في عقله من جديد، وجميع حقائق الكتاب ظهرت في ذاكرت لي تشي بي، فمنذ تكون الكون وحتى الآن الشخص الذي فهم كتاب الأجساد أكثر من أي شخص آخر هو بدون شك لي تشي بي.

فمنذ العصر الأول، لي تشي يي واصل دراسة كتاب الأجساد بدون توقف، ليصل إلى درجة الإتقان التام في عصر ملك التنانين الأسود.

كتاب الأجساد لا يحتوي سوى على ستة كلمات: البين واليانغ، الصلابة والنعومة، النقاء و التلوث.

وبالرغم من أنهم مجرد ستة كلمات، إلا أن هذه الكلمات تمثل بداية ونهاية كل شيء، في هذه الكلمات الستة توجد الحقائق والخبايا كلها. فعلى مر العصور ظهرت إثنا عشر بنية جسد خالدة، ولكنه لم يعرف أي شخص أن تلك البنيات الجسد قد أتت من كتاب الأجساد، وبالتحديد من لي تشي يي.

ففور وصول شخص ما إلى الفهم التام لأي كلمة من الكلمات الستة فإنه سيظهر أمامه بنيتان من مستوى الخالد وبإمكانه إختيار واحدة منها ليتدرب عليها.

فمثلا، لي تشي يي قد علم حقائق وخفايا كلمة اليانغ لمين رين وبسبب هذا فإنه قد ظهرت أمامه بنيات جسديتين. بنية جسد الضوء الخالد وبنية الشمس الخالد، ومين رين إختار تدريب بنية جسد الشمس الخالدة.

وبعد ملايين السنين من الدراسة، لي تشي يي قد درس كل نوع من بنيات الجسد الموجودة في الكون بأكمله، وبسبب هذا فإنه إختار كلمة التلوث، والتدرب على بنية الجسد الخالدة، بنية الجسد المحطمة للجسيم.

لي تشي يي كان مدركا تماما أن عملية التدرب على بنية الجسد هذه ستكون شاقة للغاية، وأنه حتى ولو إستخدم أقصى سرعة لديه فإنه سيستغرق على الأقل مئات السنين لإكمالها تماما ولو كان بطيئا فربما سيستغرق مئات آلاف السنين.

لكن لي تشي يي كان واثقا من نفسه ومن معرفته الغير محدودة، فحتى ولو أستغرقه الأمر حقبة كاملة فإنه بالتأكيد سينجح وينهي التدرب على بنية الجسد المحطمة للجسيم.

كتاب الأجساد الذي ظهر في لي تشي يي قد تم فتحه ولي تشي يي قام بالتحكم بكلمة التلوث وتحريكها قليلا شيء فشيء إلى قصر القدر.

قصر قدره الذي كان يمتص طاقة الدماء من قبل قد بدأ الآن بامتصاص كلمة التلوث بأكملها. وفور دخول الكلمة وحقاقتا إلى قصر قدر لي تشي يي، جسده بدأ بالارتجاف بشدة وكأنه على وشك الإنعجار من الداخل.

الفصل الأول لليوم وأسف على التأخير فالיום كان هنالك عمل كثير يجب علي القيام به في مكان عملي.

المهم ترقبوا فصلا آخر بعد ساعة ونصف على الكثير.

وشكرا على 400 تعليق فتعليقاتكم وتشجيعاتكم هي سبب مواصلي في ترجمة هذه الرواية.

TL : Jaouad Azzouzi.